

تحليل نص الشيخ البشير الابراهيمي

أولا : البناء الفكري :

- 1 - لم تتجسّد مفاهيم الوعي ، اليقظة والنهضة في نظر الكاتب . فقد أشار إلى أن النوم العميق لا يستفيق صاحبه بصوت عال ، وأن المرض المستعصي لا يُعالج صاحبه إلا بتجربة حكيم محنك .
- الشواهد من النص : نعرف أن النوم الثقيل لا يصحو صاحبه ... أو بضرب يـكّ / إن المرض الطويل لا يُشفى .... البتر أو القطع / قد أصابنا من القوارع ....
- 2 - يقرّ الكاتب أننا ضلّلنا وفرّقنا . فاقترح لتتوحّد أن تسري روح الإسلام في المسلمين ، فتلتفّ أفئدتهم حول مبدأ الحق ، وتجتمع ألسنتهم على قوله . فينبون هذا الحق على القواعد التي أتى بها رسولنا الكريم محمد - صلى الله عليه وسلّم ، فيصبح المسلم بذلك تجمعه بأخيه المسلم نفس الآلام ، ونفس الطموحات ونفس المشاغل .
- 3 - يقترح الكاتب رسائل ناجحة للإصلاح متمثلة في أن نربي أطفالنا تربية سليمة ، نُجنّبهم فيها التمسكّ بنقائصنا التي هي سبب مأسينا ، ونحدّثهم من سوء عاقبة تقليدهم لنا فيها . فإذا اهدوا سربنا بهم في طريق الحق التي بيننا لنا سيّد الخلق - محمد صلى الله عليه وسلم ، وبذلك حصّانهم من التيارات الفكرية الزائفة أن تؤثر فيهم .
- 4 - تبدو لي شخصية الكاتب من خلال النص :
  - مصلحة اجتماعية
  - ملّمة بأمراض المسلمين وأسبابها .
  - مدركة للسبب والوسائل المحقّقة للإصلاح والصالح في المجتمعات الإسلامية .
  - متمسّكة بالإسلام ومتأثّرة بروحه .
  - ملتزمة الموضوعية في معالجة القضايا والمشكلات .
- 5 - يطرح النص مجموعة من القيم ، منها :

(أ) قيم اجتماعية : الحثّ على نشر الوعي واليقظة والنهضة (بداية النص) .

  - معالجة الأمراض الاجتماعية ، لقول الكاتب [ نومنا كان ثقيلًا / عمر أمراضنا كان طويلا / قد أصابتنا من القوارع ]
  - التصدّي للمجرمين ، لقول الكاتب [ ما أضلّنا إلا المجرمون ]

(ب) قيم دينية : التآثر بروح الإسلام لقوله [ فهل هبة من روح الإسلام على أرواح المسلمين ]

  - إتباع الأسس التي وضعها الرسول - صلى الله عليه وسلّم ، لقوله [بناء حصن الحق على الأسس التي وضعها محمد صلى الله عليه وسلّم ] .
  - التمسكّ بعقيدة الحق الواحدة .
  - مشاركة المسلم أخاه المسلم في الآلام والأمال ، لقوله [ فلا يرى إلا أبا يُشارك في الآلام والأمال ] .

(ج) قيمة خلقية إيجابية : تربية الأحداث والناشئة تربية صحيحة تخلو من نقائص الآباء ، لقول الكاتب [أن نجب عليهم نقائصنا ]
- 6 - تقسيم النص إلى فقرات ووضع عنوان مناسب لكل فقرة :

الفقرة الأولى : [ بداية النص إلى : بعد ركود ] عنوانها : المفاهيم المراددة على السنة الخطباء وأقلام الكتّاب .

الفقرة الثانية : [ من : نعرف أن نومنا ... إلى : فجعلوه مشارب ] عنوانها : الاعتراف بفشل تجسيد هذه المفاهيم في واقع المسلمين .

الفقرة الثالثة : [ من : فهل هبة ..... إلى : أن يشاركه العمل ] عنوانها : السبيل لتوحّد المسلمين .

الفقرة الرابعة : [ ما تبقي من النص ] عنوانها : الوسائل الكفيلة بتحقيق الإصلاح في نظر الكاتب .
- 7 - ينتمي النص إلى فن المقالة ، وهي مقالة اجتماعية ، لمعالجة الكاتب موضوع معاناة المجتمعات العربية الإسلامية من التخلف والمصائب ، وتوضيحه المنهج الكفيل للقضاء عليها واقتراحه الوسائل الضامنة صلاح الأجيال الصاعدة والمستقبلية .

من خصائص المقالة ما يلي :

- 1) تناول موضوع واحد .
- 2) التسلسل المنطقي للأفكار .
- 3) الانتقال من الإجمال إلى التفصيل .
- 4) التزام الموضوعية في معالجة الموضوع .
- 5) اعتماد اللغة السهلة الميسورة .

**ثانياً : البناء اللغوي :**

- 1 - الكلمات المتضادة : إدراك # جهل / تنبه # غفلة / حركة # ركود .  
وظيفتها الدلالية : إيضاح المعنى وإبرازه بذكر المعنى وعكسه .
- 2 - تكررت كلمة (الحق) في الفقرة الثالثة من النص ، دلالة تكرارها هي تأكيد المعنى والإلحاح عليه .
- 3 - أ) تعيين الخبر : إدراك . ورد مفردا .  
ب) إعراب (كتاب) : نعت مرفوع بضمّة ظاهرة على آخره (لأنه اسم مشتقّ، فكتّاب : جمع مفرده : كاتب ، وهو اسم فاعل) .
- 4 - (... إلى النجاة بطريقة ... ) : جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .
- 5 - الصورة البيانية (أن نجب عليهم نقائنا) :  
- نوعها : استعارة مكنية .  
- شرحها : شبه الكاتب النقائص من الأخلاق ، وهي أمر معنوي بشيء مادي يمكننا حجبه أو ستره حتى لا يُرى ، وحذف المشبّه به (الشيء المادي) ورمز له بقرينة دالة عليه وهي (نجب) .  
- بلاغتها : جسّدت المعنى ووضّحته وقربته من الأذهان .